



بيان صحفي

منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية: ممثلو شمال أفريقيا يدعون إلى تسريع مفاوضات التجارة الإلكترونية

الرباط، في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا) - نظم مكتب شمال أفريقيا للجنة الاقتصادية لأفريقيا، يوم الأربعاء 14 تشرين الأول/أكتوبر 2020، ندوة عبر الإنترنت في موضوع منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية، والحد من تأثير جائحة فيروس كوفيد 19 على الإستراتيجيات التجارية في شمال أفريقيا.

كان اللقاء المنظم بمشاركة ممثلين عن وزارات التجارة والقطاع الخاص وباحثين من الجزائر وتونس والسودان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا، مناسبة للنظر في مختلف استراتيجيات التجارة المعتمدة للحد من تأثير الجائحة على صحة السكان وإمدادهم بالموارد الغذائية، فضلا عن آثاره السلبية على التجارة الخارجية لبلدان شمال أفريقيا.

وهكذا لاحظ المشاركون أن جائحة فيروس كوفيد 19 قد أدت إلى خلل في سلاسل التموين والتجارة الدولية، مما أدى إلى إعادة تشكيل هذه الأخيرة التي تتصف بتعدد النزعة الحمائية.

"كان من المتوقع أن يكون لهذه الأزمة تأثير على التجارة الخارجية. فبين شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020، اتخذت أكثر من 75 دولة حول العالم تدابير تقييدية، لم تؤثر فقط على مبادلات المنتجات الطبية ولكن الغذاء أيضاً. ومع ذلك، لم نتوقع أن نشهد مثل هذا الانخفاض في التجارة الخارجية داخل القارة الأفريقية نفسها، ولا سيما في شمال أفريقيا حيث كانت المبادلات بالفعل محدودة جداً، بنحو 3 إلى 5٪ من المبادلات الخارجية الوطنية"، كما بيّن السيد خالد حسين، مدير مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا بالنيابة.

ووفقاً لخبراء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، يمكن لمنطقة التبادل الحر القارية الأفريقية أن تساعد القارة على تقليل تأثير الجائحة وتسريع انتعاشها الاقتصادي. وقد تتدخل هذه الآثار بالخصوص من خلال الحد من تشتت السوق القارية، وتطوير سلاسل القيمة الأفريقية، وتهئية الظروف المواتية لتنويع الاقتصادات. وسيوفر إنشاء منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية للمقاولات، بما في ذلك المقاولات الصغيرة والمتوسطة، المتأثرة بشكل خاص بجائحة فيروس كوفيد 19، الفرصة للوصول إلى أسواق جديدة للتموين والبيع، وخاصة عبر الإنترنت.

وخلال المناقشات، أحاط المشاركون علماً بالتأخيرات في عملية إنشاء منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية، مؤكداً صعوبة استمرار المفاوضات عن بعد.

هذا، وقد قدموا عدة توصيات، من بينها: (1) تدارك التأخير في المفاوضات حول التجارة الإلكترونية، والتي اكتسبت أهمية كبيرة خلال الأزمة الحالية. (2) تسريع المفاوضات حول الخدمات ومواءمة المعايير واللوائح التقنية لتقليل الحواجز غير الجمركية أمام التجارة. (3) ضمان إرساء قواعد منشأ تفيد البلدان الأعضاء كأولوية.

وفي الأخير، نظر المتدخلون في وضع مقتضيات خاصة من أجل تحرير سريع للمنتجات اللازمة لمكافحة فيروس كوفيد 19.

وفي ختام الاجتماع، أعلن الممثل التونسي عن تعاون بلاده مع مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا من أجل وضع إستراتيجية وطنية لمنطقة التبادل الحر القارية الأفريقية.

وسوف يتم تقديم التوصيات الناتجة عن هذا الاجتماع إلى الدول الأعضاء بمناسبة الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا المقرر عقدها في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.